Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالناقة يُرْجى لبنُها ، والفتاةُ يُرجى ظُهرُها .

تأتي بعد ذلك الى إسناد الضمائر إلى هذا الفعل ، فنجد " انّ أهلَ الحجاز يُلزمون (عسى) حالتي الإفراد والتذكير سواءٌ أُسندتْ إلى مؤنثٍ أمْ إلى مذكرٍ، وسواءٌ أكان ذلك الاسمُ المتقدّمُ عليها مفرداً أم مثنى أم جمعاً. فيقال زيد عسى أن يقوم، والزيدان عسى أن يقوما، والزيدون عسى أن يقوموا ، وهند عسى أن تقوم والهندان عسى أن تقوما، والهندات عسى أن يقمن ، أما بنو تميم فهم يُغيّرون (عسى) بتغيّر الاسم قبلها ، فتؤنثَ إنْ كان مؤنثا وتُثنى إنْ كان مثنى وتُجمعُ إن كان جمعاً، وتُفردُ إنْ كان مفردا فيُقال مثلا زيد عسى أن يقوم ، والزيدان عَسَيَا أن يقوما والزيدون عَسَوْا انْ يقوموا وهند عست أن تقوم والهندان عستا أن تقوما والهندات عَسَيْنَ أنْ يقمن ، وجاء التنزيل بإفراد عسى إلاّ آيتين أسندت (عسى) فيهما إلى ضمير رفع ، لأنّه قد فُصل بين اسمها وخبرها بجملة طويلة . والآيتان هما " قال هَلْ عَسَيْتُمْ إنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ القتالُ ألاّ تُقاتلُوا "(١) و " فهل عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلّيْتُمْ أنْ تُفْسِدُوا في الأرْضِ "(٢) ، (٣)

ونظن أن لغةَ بني تميمٍ هي الأقدمُ ، فإسناد الفعل إلى ضميرٍ يرجع إلى المسند إليه أمر منطقي ويتماشى مع استعمال الأفعال الأخرى نحو: الزيدان ضربا والهندات ضربن ، إلاّ انّ عدمَ تصرّفِ هذا الفعلِ ولزومَه صيغةً واحدةً ، وهي صيغة الماضي ، قد جعله

---

(١) من الاية ٢٤٦ من سورة البقرة .

(٢) من الاية ٢٢ من سورة محمد .

(٣) اللغة والنحو للدكتور حسن عون ص٢١٦ بتصرف .